والهيوط بغيا سان هندسية على زوايا قائمة ومنفرجة
وبنوا تلك القلاع بمقادير بين ابعادها وهدموا ابنية راس
الصوة حيث الخطابه وباب الوزير تحت القلعة الكبيرة وما بذلك
من المدارس القديمة المشيدة والقباب المرتفعة وهدموا
اعالي المدرسة النظامية ومنارتها وكانت في غاية من الحسن
وجعلوها قلعة ونبشوا ما بها من القبور فوجدوا الموته
في توابيت من الخشب فظنوا داخلها دراهم فكسروا بعضها
فوجدوا بها عظام الموتى فازالوا تلك التوابيت والقوها الى
خارج فاجتمع اهل تلك الجهة وحملوها وعملوا لها مشهدا
بجمع من الناس ودفنوها داخل التكية المجاورة لباب
المدرج وكذلك هدموا مدرسة القنابيه والجامع المعروف
بالسبع سلاطين والجامع الشركسي وجامع خند بركة
الناصرية خارج باب البرقية وكذلك ابنية باب القرافة ومدارسها
ومساجدها وشيدوا الباب وعملوا الجامع الناصري الملاصق
له قلعة بعد ان هدموا منارته وقبابه واوصلوا سور باب
القرافة بجامع الزمر وجعلوا ذلك الجامع قلعة وكذلك عدة
قلاع متصلة بالمجراة التي كانت تنقل الماء الى القلعة الكبيرة
وسدوا عيونها وبواكيها وجعلوها سورا بذاتها ولم يبقوا
منها الا قوسرة واحدة من ناحية الطبني جهة بمصر القديمة جعلوها
بابا ومسلكا وعليها الكرانك والعفر والعسكر الملازمين الاقامة
بها وسدوا الجهة المسلوكة من ناحية قنطرة السد وحفروا
خلف ذلك خندقا واما ما انشؤه وعمروه من الابراج والقلاع
والحصون بناحية ثغر الاسكندرية ورشيد ودمياط وبلاد

الصعيد

الصعيد فشيء كثير جدا وذلك كله في زمن قليل ومنها
تخريب دور الازبكية وردم رصيفاتها بالاتربة وتبديل
اوضاعها وهدم خطة قنطرة الموسكي وما جاورها من اول
القنطرة المقابلة للحمام الى البوابة المعروفة بالعتبة الزرقا
حيث جامع ازبك وما كان في ضمن ذلك من الدور والحوانيت
والوكائل وكوم الشيخ سلامه فيسلك المار من على القنطرة
في رحبة متسعة حتى ينتهي الى رحبة الجامع الازبكي وهو
مواجه بيت الصابونجي ووصلوه بجسر عريض ممتد ممهد ينتهي
الى قنطرة الدكة وفي متوسط ذلك الجسر ينعطف جسر اخر
الى جهة اليسار عند بيت الطويل المهدوم وبيت الالفي حيث
سكن ساري عسكر ممتد ذلك الجسر الى القنطرة المغربي ومنها
يمتد الى بولاق على خط مستقيم الى ساحل البحر حيث
موردة التبن والشون وزرعوا بحافتيه السيسبان
والاشجار وكذلك عمر صيفات الازبكية وهدموا المسجد
المجاور لقنطرة الدكة مع ما جاوره من الابنية والغيطان
وعملوا هناك بوابة وكرنكا وعسكرا ملازمين الاقامة
والوقوف ليلا ونهارا وذلك عند مسكن بليار قايمقام وهي
دار جرجس الجوهري وما جاوره وكان في عزمهم ايصال ما انتهوا
الى هدمه بقنطرة الموسكي الى سور باب البرقية ويهدمون
من حد حمام الموسكي حتى يتصل الهدم بناحية الاشرفية
ثم الى خان الخليلي الى اسطبل الطارمة المعروف الان بالسنواني
الى ناحية كفر الطماعين الى البرقية ويجعلون ذلك طريقا واحدا
متسعا بحافتيه الحوانيت والخانات وبها اعمدة واشجار

١٠٤

Copyright King Saud University